رجل وحده فنظرت فاذا سواد كبير فقلت يا جبرائيل هؤلاء امتي قال لا ولكن
انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كبير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا
قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون الاكتواء هو الكي
ولا يسترقون من الرقية ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال المازري
احتج بعض بالحديث على ان التداوي مكروه لان الظاهر منه ان مزية هؤلاء
لتركهم التداوي ومعظم العلماء على خلاف ذلك اذ ثبت في الصحيح ان النبي عم تداوى
كثيرا وبين منافع الادوية تحريضا للتداوي بها ولو كان مكروها لما فعل وحملوا
ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها فيكون الكراهة
ثابتة في حقهم لكن قال القاضي هذا التاويل غير مستقيم لانه لو كان الامر
كما قالوا لما اختص هؤلاء بهذه الفضيلة لان عقيدة جميع المؤمنين ان الاثر من الله
ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه ان يقال المراد منهم قوم لا يفعلونه في الصحة
خوفا من المرض فان من ليس به علة يكره له ان يسترقي ويتخذ التمايم الاوجه
ان يقال التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب ان يكون في جميع المسلمين من
ان لا مؤثر الا الله ولا تعمل الادوية الا باذنه والتوكل الخاص ان يترك المداواة
لغاية تيقنه انه لن يصيبه الا ما كتب الله والثاني هو المراد في الحديث فان قلت
لو كان كذلك لما تداوى النبي عم لانه اخص الخواص قلنا يجوز ان يكون فعله للتعليم لامته
بانه جائز الحديث متفق عليه والسياق للبخاري يعني مضمون الحديث متفق عليه والالفاظ
للبخاري والذي ذكره مسلم على نسق وطريق آخر وهو عرضت على الامم فرايت النبي عم ومعه الرهط
والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم الى آخر الحديث
م جابر رضه روى عنه عم عرض على الانبياء يعني ارواحهم متشكلين بالصور التي كانوا عليها
في الدنيا فان ارواحهم كالملائكة يتشكلون بصورة الانسان فاذا موسى ضرب من الرجال
كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود
اذا للمفاجأة واقرب مبتداء وخبره عروة والجار والمجرور متعلق بقوله شبها وهو تمييز
او مفعول رايت ورايت ابرهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه اي نفس النبي عم
ورايت جبرائيل فاذا هو اقرب من رايت به شبها دحية بفتح الدال وكسرها ابن خليفة تقدم توضيح

لغاية

لغاية في الباب السادس في حديث لقد رايتني في الحجر م ابو هريرة رضه روى عنه عم فضلت على الانبياء
بستة اعطيت جوامع الكلم وهي ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال
علي رضه علمني رسول الله عم الف باب يفتح كل باب الف باب ونصرت بالرعب واحلت الرعب الخوف
لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبوة
تقدم توضيح باقي الحديث في هذا الباب في حديث اعطيت خمسا ق ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه فقدت على بناء المجهول يعني مسخت امة من بني اسرائيل لا يدرى
ما فعلت واني لا اراها اي لا اظنها الا الفار بسكون الهمزة اذا وضع لها البان الابل
لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت يعني لحوم الابل والبانها كانت محرمة
على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل امتناع الفارة من لبن الابل دون الغنم
على انه مسخ من بني اسرائيل تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الله لم يهلك قوما
ق ابو هريرة رضه روى عنه عم قيل لبني اسرائيل اي قال الله تعالى لهم على لسان موسى ادخلوا الباب
يعني باب بيت المقدس سجدا منحنين ومتواضعين وقولوا حطة بالرفع يعني
مسئولنا ان تحط ذنوبنا وروي بالنصب على انه مفعول مطلق يعني حط ذنوبنا
حطة نغفر لكم فبدلوا يعني تركوا ما امروا به من القول وقالوا بدله قولا آخر
فدخلوا الباب يزحفون بالزاء المعجمة وفتح الحاء المهملة وبالفاء يعني يمشون
على استاههم جمع سته وهي الالية وقالوا حبة في شعرة وفي الحديث بيان سعة مغفرة
الله حيث علقها بادنى قول وبيان عنادهم وظلمهم انفسهم ق ابن عباس رضه اتفقا
على الرواية عنه قال حاصر المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة وبنو النضير يوم الخندق
فهبت ريح الصبا شديدا فقلعت خيامهم واراقت قدورهم فانهزموا
وهربوا فقال عم نصرت بالصبا بفتح الصاد وبالقصر ريح تهب من المشرق واهلكت عاد
وهي قبيلة باليمن بالدبور وهو ما يقابل الصبا في الهبوب يعني الريح مامورة تجيء مرة
للنصرة وتارة للاهلاك م انس رضه روى عنه عم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي
اراد به جده الاعلى ابراهيم بدل او عطف بيان عم

فصل في الحكاية عن نفس المتكلم

خ انس رضه روى البخاري عنه اتيت على نهر بسكون الهاء وفتحها بمعنى واحد والفتح افصح
حافتاه اي جانباه قباب بكسر القاف جمع قبة اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبرائيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)